ثقافة أمنية

عوامل الأمن الخارجي

د . عباس حامد
العالم

نواصل في ذكر عوامل الأمن الخارجي ومنها العوامل العسكرية والتي تتمثل في

الغزو العسكري المسلح ثم الاحتلال الدائم أو المؤقت إما لتأييد قوي موالية للأجنبي الغازي أو لإزالة نظام سياسي معاد لتوجهات الغزاة

المناوشات المسلحة على الحدود أو إجراء مناورات بالقرب منها بثًا للقلق والخوف

العمل على مساعدة العناصر المتمردة بالسلاح والعتاد والغذاء ومناصرتهم سياسيًا وإعلاميًا.

مساندة وتأييد الاضطرابات الأمنية ومدها بالدعم المادي والمعنوي والتآمر مع دول الجوار التي لديها ما يدعوها للتآمر وذلك بمنحها معلومات عسكرية مزوده عن تحركات عدوانية ضدها .

التجسس وتجنيد العملاء للقيام بأعمال التخريب وجمع المعلومات وارتياد الحرب النفسية بنشر الدعاية والشائعات والتخذيل والإرهاب .

التطويق عبر الحصار العسكري ومنع استيراد الأسلحة والذخائر وقطع الغيار .

عقد الزواج بين المعاملة والعبادة

د . أيوب عبد الله علي محمد

قسّم الفقهاء أحكام الإسلام إلى عبادات ومعاملات، معتبرين أن الطاعات التي اعتُبرت فيها القربة هي من القسم الأول، بينما تشمل المعاملات قضايا الحياة الأخرى، كالبيع والإيجار وأحكام البنوك وغير ذلك. ولعل سبب تسمية الأول بالعبادة أنه ينطلق من التعبُّد بالحكم الشرعي الذي لا تُعرف علّته الخاصة، وملاكه التام طالما أن نص المعصوم لم يتعرّض له. من هنا فإن العبادة تقتضي الالتزام بحرفية ما ورد في النص الشرعي، فصلاة الصبح ركعتان تبطل بنقصانها ركعة أو بزيادتها ركعة، بخلاف المعاملات التي يُلجأ إلى العرف في كثير من مواردها. – فماذا عن عقد الزواج هل هو عبادة أم معاملة ؟؟؟

الصيغة الشرعية لعقد الزواج الدائم : يتكون عقد الزواج الدائم بالأصل من إنشاء من الزوجة وفيه تحديد للمهر، وقبول مباشر من الزوج بذلك. فمثلا: تقول الزوجة: «زوجتك نفسي على مهر قدره كذا». أو: «زوجتك نفسي على المهر المعلوم» بعدما يكون المهر قد حدّد سابقا، فيجيب الزوج مباشرة: «قبلت التزويج»، وقد جرت العادة أن تؤخذ الوكالة من الفتاة، ويتم إنشاء الإيجاب من قبل الوكيل- فيقول له مثلا: «زوجتك موكلتي فلانة على مهر قدره كذا» أو: « زوجتك موكلتي فلانة على المهر المعلوم» فيجيب الزوج مباشرة: «قبلت التزويج».

عقد الزواج الدائم بين السرّ والعلن : يسّر الله أمر الزواج حيث إشترط فيه وجود ولي مرشد وشاهدين على ذلك، ثم الإعلان عنه جهراً، كما أرشد إلى ذلك النبي الأكرم صلى الله عليه وسلم : «أشهروا بالنكاح وأعلنوه» وقوله صلى الله عليه وسلم «لانكاح إلا بولي مرشد وشاهدي عدل» ومقابل ذلك ورد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره نكاح السر فقال –أعلنوا النكاح ولو بالدف؟ والتجربة فيها شاهدة على الآثار السلبية لزواج السرّ بما يحمله من إحراج شديد، وتعييب عنيف، بل في بعض الحالات قد يؤدي إلى عدم الاعتراف العلني من قبل الزوج نتيجة حراجة موقفه أمام الناس، وتكون المضاعفات الاجتماعية الكبيرة على زوجته المستضعفة كل ذلك ينافي مقصود الشارع من تشريع الزواج بهذه الكيفية وإليك تفصيل ذلك:

حكم الزواج: قال تعالى:(وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (النور:٣٢)والأيامى هم الذين لا أزواج لهم رجالا كانوا أو نساء، والمراد بهم في هذه الآية الأحرار دون الرقيق لأنه أفردهم في قوله تعالى:(وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ) إنقسم الفقه تجاه هذا الأمر إلى إتجاهين :

الأول: يرى بعض العلماء من هذا الأمر الإلهي الذي يقتضي ظاهره الوجوب :(وهذا أمر للجماعة بتزويجهم.

والثاني: يرى الجمهور على أن الأمر هنا للندب، ودليلهم أنه قد وجد أيامى على عهد رسول الله – صلى الله عليه وسلم –لم يزوجوا، ولو كان الأمر للوجوب لزوجهم) وهناك رأي ثالث فيه تفصيل حسب حال المسلم غير المتزوج من حيث القدرة والعدل على حقوق الزوجة والحقوق المشتركة – مما جعل الحكم الشرعي يتدرج من الوجوب إلى الحرمة وفيما بينهما من ندب أو كراهة و والاتجاه الثاني هو الراجح عندنا

مقاصد الشرع من تشريع الزواج : راعى الشرع في الأحكام المتعلقة بالزواج الكثير من المقاصد التي تخدم المصالح الدنيوية والأخروية، والتي يستحيل اجتماعها بواقعيتها ومثاليتها في نفس الوقت في غير التشريعات الإسلامية، ففيها مراعاة تامة للمصالح الفردية والمصالح الاجتماعية ومصالح الأمة جميعا من غير أن يطغى فيها جانب على جانب- وقبل أن نعرض باختصار مجامع هذه المقاصد، نذكر قولي عالمين اهتما اهتماما شديدا بالمقاصد الشرعية ننطلق منهما في بيان المقاصد الشرعية من الزواج:

أولهما السرخسي : الذي حاول أن يجمع المقاصد الشرعية من الزواج بقوله:(تعلق بهذا العقد أنواع من المصالح الدينية والدنيوية من ذلك حفظ النساء والقيام عليهن والإنفاق ، ومن ذلك صيانة النفس عن الزنا ، ومن ذلك تكثير عباد الله تعالى وأمة الرسول – صلى الله عليه وسلم – وتحقيق مباهاة الرسول – صلى الله عليه وسلم – بهم)

أما الثاني، فهو الغزالي : فقد قال عند بيان فوائد الزواج:(وفيه فوائد خمسة: الولد، وكسر الشهوة، وتدبير المنزل، وكثرة العشيرة، ومجاهدة النفس بالقيام بهن)- انطلاقا من هذين النصين يمكن حصر مجامع المقاصد الشرعية من الزواج في المقاصد التالية:

المقصد الأول . تحصين الرجل والمرأة: وقد نص على هذا المقصد قوله تعالى:

(وَلْيَسْتَعْفِفْ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ) (النور: ٣٣)، فالنص ظاهر في أن من مقاصد الزواج الاستعفاف. ونصت عليه السنة فى قوله – صلى الله عليه وسلم – :(يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة، فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء) وقوله – صلى الله عليه وسلم – :(ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف) و معنى الإحصان (هو توفير المناعة الكافية للمؤمن، والتي تصده عن الوقوع في الفاحشة أو تصرفه بالتفكير فيها عن الوظائف الموكلة إليه بتحصينه مما يلي:

التحصين من الأضرار الصحية والنفسية

التحصين من الأضرار الاجتماعية

التحصين من الأضرار الفكرية والعقائدية

تحصين العلاقة بالله

ولكل واحدة منها تفصيل يصلح ليكون أطروحة دكتوراه بذاته وهو ما يضيق به المقال فنحيل عناية القارئ الحصيف إلى أمهات كتب الفقه وبالذات ممن ذكرناهم فى هذا المقال.

المقصد الثاني . صيانة المرأة: قال تعالى:(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الروم:٢١) : وقوله صلى الله عليه وسلم (ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف) قوله تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) (النساء:١٩)

المقصد الثالث. بناء الأسرة : وقد نص على هذا المقصد قوله تعالى:(فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ) (البقرة: ١٨٧) فعن ابن عباس ومجاهد والحكم وعكرمة والحسن البصري والسدي والضحاك قالوا جميعا :(هو الولد) يقول الغزالي عند ذكر هذا المقصد من مقاصد الزواج:(الولد، وهو الأصل وله وضع النكاح، والمقصود إبقاء النسل وأن لا يخلو العالم عن جنس الإنس، وإنما الشهوة خلقت باعثة مستحثة كالموكل بالفحل في إخراج البذر، وبالأنثى في التمكين من الحرث تلطفاً بهما في السياقة إلى اقتناص الولد بسبب الوقاع، كالتلطف بالطير في بث الحب الذي يشتهيه ليساق إلى الشبكة. وكانت القدرة الأزلية غير قاصرة عن اختراع الأشخاص ابتداء من غير حراثة وازدواج، ولكن الحكمة اقتضت ترتيب المسببات على الأسباب مع الاستغناء عنها إظهاراً للقدرة وإتماماً لعجائب الصنعة وتحقيقاً لما سبقت به المشيئة وحقت به الكلمة وجرى به القلم).

جملة اتفق الفقهاء على أن عقد الزواج هو معاملة، وليس عبادة، إلا أنه يختلف عن كثير من المعاملات، فالبيع معاملة تقع بالصيغة اللفظية إيجاباً من البائع، مثل قوله (بعتك القلم) وقبولاً من المشتري، مثل قوله (اشتريت)، وكذلك تقع بالمعاطاة أي من دون صيغة، فإذا دخل شخص إلى محل مبيعات، ووجد قلماً مكتوباً عليه ثمنه، فإنه يستطيع من دون أن يتكلم بكلمة أن يعطي ذلك الثمن للبائع، فيقبضه منه الأخير صامت، ويخرج ببيع صحيح شرعاً. وعقد الزواج ليس كذلك، بل يشترط حسبما ذكر الفقهاء متمسكين عليه بالإجماع أن يقع بصيغة لفظية محدّدة، الأصل فيها أن تكون باللغة العربية، و بالصيغة الماضوية تحديداً- كما مثلنا لذلك فى صلب هذا المقال- وفق الأحكام الشرعية للعقد دون إهمال لمقاصد الشرع سابقة الذكر وعقد النية عليها .

من هنا قيل: إن عقد الزواج معاملة فيها شائبة العبادة.

والله ولي التوفيق

نماذج سلوكية

د . يوسف عثمان محمد

فيما كسبت أيديكم

قال تعالى في حكم تنزيله في الآية ١١من سورة المجادلة ((...يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ...)) وقال الشاعر العربي قديما :

العلم يرفع بيتاً لا عماد له والجهل يهدم بيت العز والشرف

وقال آخر: تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل

وقال آخر : بالعلم والمال يبني الناس ملكهم لم يبن ملك علي جهل وإقلال

وقد تقدم في مناسبة سابقة كيف كان حرص سلفنا الصالح علي طلب العلم ونشره ، حتى يذهل الواحد منهم عن تناول الطعام أثناء انشغاله بالعلم طلباً ونشراً كما مر في قصة سحنون الأفريقي رحمه الله.

وعندما تمر بالخاطر قصصهم وتفانيهم في طلب العلم ونشره وما أوصلهم إليه العلم من رفعة وسؤدد ويقارن حالهم بحال شبابنا المعاصر الذي ننتظر منه أن يعيد بناء ما تهدم من أمجادنا يتحرق المرء أسفاً على الفارق ويتذكر قول الله عزو جل في الآية ٥٩ من سورة مريم: (فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة وأتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا) وأي غي يفوق ما نحن فيه من ضعة وهوان بسبب انصرافنا عن ما ينفعنا وانشغالنا بما لا ينفع وقد يضر، وفي مقارنة أخرى بين شبابنا وشباب الأمم الأخرى يذوب المرء أسى جد الآخرين وعجز شبابنا عن حمل الحق المؤيد من الحق جلا وعلا وقد مرت كذلك المقارنة بين شباب اليابان وشباب المسلمين حيث سهر اليابانيون ونام المسلمون، وقد اختبرت الطلاب فوجدت أن انتماءهم للجامعة ليس طلباً للعلم وإنما طلباً للشهادة التي تمنحها، وأن الشهادة الجامعية نفسها ليست غاية وإنما هي وسيلة للوظيفة، وليست الوظيفة إلا وسيلة للمرتب، ولو أن أحدهم ضمن مرتباً دون مكابدة العلم وطلب الشهادة الجامعية لما أنفق ثانية في قاعة الدرس ولا نظر في ورقة مكتوبة، وقد اشتهرت بين الناس طرفة العميد الذي تعطلت سيارته فطالبه من أصلحها مبلغ يفوق تصوره فأحتج بأنه عميد كلية بالجامعة ولا يبلغ مرتبه هذا المبلغ، فكانت الإجابة وهل ذنبي أنك أضعت عمرك في طلب العلم؟

وفي طرفة من طرائف القاعات كنت في المحاضرة أتجول بين صفين فوقفت في المنتصف وشرحت بعض النقاط ثم طلبت من أقرب الطلاب مني أن يخبرني بما كنت أقول فوجدت أنه لم يسمع كلمة مما قلت ثم بعد ذلك نريد من شبابنا أن يعيد ما تهدم من مجدنا وهذا حاله منصرف عن طريق المجد وأسبابه.

قطوف

أ.عواطف عبد الكريم أحمد

العام الهجري

أثبت الله تعالى في حكمه أن تكون السنة العربية أثنا عشرة شهراً مبنية على سير القمر ليعتد بها الناس في معاملاتهم وأعمالهم و أعيادهم وأحكامهم وعدد نسائهم . ولتكون مواقيت للمسلمين أيضا في صيامهم وحجهم وكثير في أحكام دينهم

أما الأشهر الحرم منها أهم أربعة ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب . قال تعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم . التوبة ٣٦ واصطلح العرب على أن يكون المحرم فاتحة كل عام ورأس الأشهر الحرم فهو بداية السنة الهجرية شهر معظم في الإسلام والجاهلية وتناقلت العرب ذلك التحريم ولما جاء الإسلام لم يزدها إلا حرمة وتعظيماً وسميت حرما لأنها معظمة محرمة تتضاعف فيها الطاعات ويعظم فيها وزر السيئات وإن كان العبد مأمور بترك الإثم والظلم في جميع شهور السنة إلا أن عظمة الأشهر الحرم جعلها تخصص بالذكر دون غيرها ، جددوا إيمانكم وقووا عزائمكم بطاعة الله ولا تظلموا أنفسكم في هذا الشهر الشريف وعليكم بلزوم شعائر دينكم واعلموا أن الصيام أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم . ولقوله صلى الله علية وسلم : (إن كنت صائماً بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله تعالى فيه يوم تاب الله علي قوم ويتوب فيه علي قوم آخرين). أخرجه الترمذي

نصائح مفيدة

سامية عبد المنعم

بقلم: الذكاء الوجداني هو عبارة عن مجموعة من الصفات والمهارت تمكن الشخص من يفهم مشاعر وانفعالات الآخرين ، ومن ثم يكون أكثر قدر علي توجيه حياته الاجتماعية انطلاقا من هذه المهارات فالشخص الذي يتسم بدرجة عالية من الذكاء الوجداني يستطيع أن يتأقلم مع الآخرين ويكون صداقات بسهولة ويظهر درجه عالية من الود في تعاملاته معهم.

عندما يتحدث الإنسان قد يجد عدة مترادفات لنفس الكلمة تؤدي إلي نفس المعني لكن قد يكون منها ما هو أبلغ وأعمق في النفس ، لذا علية اختيار الكلمة الأفضل والأرقى لأنها سوف تكون الأعمق أثرا في نفس سامعها.

إن مراقبة ومحاسبة النفس شعور ناضج وإيجابي ، ذلك أن النقد البناء يفيد ولا يسيء لذاتك ، بل يظهر السلبيات والعيوب التي قد يعاني منها الإنسان، ويستطيع حينها بكل هدوء معالجة تلك السلبيات دون أن يشعر بها الآخرين .

حاول دائما أن تتفاءل بالخير وأن تكون من المتفائلين ، وأنظر بنظرة تفاؤل و أمل للمستقبل حتى تحقق ما تتمناه، وإذا مررت بتجربة لست جيدة أو فاشلة في حياتك فيجب عليك ألا تيأس فهناك الكثير ممن حققوا أهدافهم ونجاحهم بعد أن عاشوا بتجارب غير ناجحة

علي الإنسان أن يرسخ في ذهنه بأنه شخص مميز وأن يقوم بتقدير نفسه ومهاراته وقدراته ، وأن لكل شخص ميزاته وعيوبه فلا حاجة للتذكر علي العيوب الشيء الذي يولد الشعور بالنقص، بل عليه أن يركز علي ميزاته وتطويرها .

كن متسامحا ولا تحمل حقدا ضغينة لأحد وأجعل الصفح والتسامح ونسيان ذنوب الآخرين مبدأك في الحياة حتى تعيش السعادة الحقيقية وتشعر بها ، وهذا الشعور بالتسامح والسعادة سيساعدك علي كشف نفسك ، والعيش برضاء وطمأنينة.

عدم المرونة والرغبة في مقاومة التغير سواء في العمل أو المنزل من أكثر الأشياء المنقصة للحياء فلا بد أن تتسم شخصيتك بالمرونة بعض الشيء ومحاولة تقبل التغير بالتدرج وأعلم أنه من الطبيعي الشعور برفض التغير في البداية ولكن تقبله رويدا رويدا يؤدي إلي الشعور بالاتزان

الرجوع بالذاكرة والعيش في الماضي مع الذكريات سواء المؤلمة أو السعيدة يجعل الإنسان حسيسا للماضي لا يستطيع لذة الحاضر وبالتالي يفقد الشعور بحلاوة الواقع مما يؤدي إلي فقدانه لكل مقومات السعادة .

عندما يمر الإنسان بمشكلة عليه أن يبتعد عن كلمة لو وقد نهي النبي صل الله عليه وسلم عن كلمة ((لو)) في الحديث الذي أورده الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صل الله علية وسلم قال : ((المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص علي ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز فإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل قدر الله ما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان)) رواة مسلم، التي تدفعه إلي اللوم والدوران في حلقه مفرقة بل عليه البحث عن حلول عمليه لهذه المشكلة بأن لا يجعل تلك المشكلة أو الأزمة تتشعب وتسيطر عليه حتى يستطيع التفكر بإجابة لإيجاد الحلول المناسبة.